

المرأة قبل الإسلام

هذه مجرد إشارات .. لموضوعات سنتناولها بالتفصيل في هذا الكتاب؛ لنرد على كل ما يقال.. عن أحكام المرأة في الشريعة الإسلامية، سواء كان الذين يقولونه ينتمون زيفاً إلى الإسلام، أو كانوا ممن يحاربونه علناً.

وقبل أن نبدأ الحديث.. لابد أولاً أن نستعرض كيف كانت حالة المرأة قبل الرسالة ثم نبين بعد ذلك كيف أن الإسلام أعاد للمرأة كرامتها وشخصيتها.. وأنزلها مكانة عالية.. لم تكن القوانين الوضعية في ذلك الوقت.. قد وصلت ولو إلى جزء منها؟

إننا لو أخذنا مثلاً قوانين اليونان نجد أن المرأة كانت تدخل ضمن ممتلكات ولي أمرها، فهي قبل الزواج.. ملك لأبيها أو أخيها، أو من يلي أمرها.. وهي بعد الزواج ملك لزوجها.. فليس لها تصرف في نفسها.. وهي لا تملك ذلك.. لا قبل الزواج ولا بعده.. وهي تباع لمن يشتريها.. والذي يقبض الثمن هو ولي الأمر!